Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(14),December 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
15.11.2018	29.11.2018	20.12.2018

التعليم وعلاقته بالصحة النفسية لدى اطفال العاملين بولاية الخرطوم

EDUCATION AND ITS RELATION WITH MENTAL HEALTH IN CHILDREN WORKING IN KHARTOUM STATE

عبد الرازق عبد الله البوني(سوداني) الأستاذ المشارك بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– السوادن

راوية عبدالغفور عماد (يمنية) الجنسيه– طالبة دكتوراه في علم النفس – جامعة بحري – السودان

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي والصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم والتعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم التى تعزى لمتغير الوضع التعليمى وسنوات الدراسة.

اتبع الباحثان المنهج الوصفى التحليلي وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية لهيوم بل على عينة من 218 طفلاً منهم 164 ذكر و54 أنثى تم اختيارهم من الخرطوم والخرطوم بحري وأدرمان وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل الباحثان الى النتائج التالية : لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي لصالح الوضع الدراسي(الذين يدرسون) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية وبناءً على هذه النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات أهمها : أن تقوم مؤسسات الرعاية الاجتماعية بدراسات مسحية للتعرف على نسب الأمية لدى الأطفال العاملين.

الكلمات المفتاحية :النمو ،الرعاية ،الحاجات.

ABSTRACT

This study aimed to identify the relationship between educational level and mental health among children working in the state of Khartoum and to identify the differences in mental health among children working in Khartoum state, which is attributed to the variable educational situation and the years of study.

The researchers followed the analytical descriptive approach and the mental health scale was applied to a sample of 218 children, of which 164 males and 54 females were selected from Khartoum, Khartoum Bahri and Omdurman. The data were analyzed by the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS). The researchers found the following results: There is no statistically significant correlation between mental health And the level of education in children working in the state of Khartoum and there are differences of statistical significance in mental health in children working in the state of Khartoum according to the variable situation in favor of the school situation (studying) and there are no significant differences in mental health in children

Based on these results, the researchers made a number of recommendations, the most important of which are: that social welfare institutions conduct surveys to identify illiteracy rates among working children.

Keywords: development, care, needs.

المدخل

خروج الأطفال للعمل من المشكلات التي تواجه معظم الدول العربية فثمة منظمات، أو تنظيمات، تستغل الأطفال ، وكأنهم مصدر لتحقيق الأرباح وحسب ، وثمة أهل يدفعون بأولادهم إلى "العمل" المستديرات لجمع غلة يعودون بها ليلا.

و الظاهرة تعد من اخطر الأزمات التي يتعرض لها العالم بأسره فتشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسدياً ونفسياً للقيام بها له مضار على المجتمع بأكمله وليس على الطفل العامل فحسب فهو عمل يهدد سلامة وصحة ورفاهية الطفل ،كما يعمل على استغلال ضعفه وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، وتسخير الأطفال كعمالة رخيصة بديلة

ينقسم مفهوم عمالة الأطفال إلى قسمين ، الأول سلبي ، وهو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويستغله اقتصادياً مما يؤدي إلى تهديد سلامته وصحته ورفاهيته ، والثاني إيجابي ، ويتضمن كافة الأعمال التطوعية والتي تكون لها آثار إيجابية تنعكس على نمو الطفل العقلي والجسدي والذهني وخاصة إذا ما قام به الطفل باستمتاع ورغبة .

وتقدر منظمة العمل الدولية عدد الأطفال العاملين في العالم بنحو 250مليون طفل في الفئة السن 5-14سنة ,120مليون منهم يعملون كل الوقت وأكثر من ثلثيهم حوالي 70.4% يعملون بالزراعة ويتركز الأطفال العاملون في أسيا بنسبة 61%منهم تليها أفريقيا,بنسبة 32%ثم أمريكا اللاتينية بنسبة 7%وان كانت أعلى نسبة عمل بين أطفال أفريقيا في الفئة السن 5-14سنة والتي تبلغ 41%,22% في أسيا 17%بأمريكا اللاتينية ، وطبقا لتقارير منظمة العمل الدولية إن عمالة الأطفال تصل نحو ثلث قوة العمل الزراعية في بعض الدول النامية

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة عالمية ولكن كان للدول النامية النصيب الأكبر في هذه الأزمة حيث يبلغ نصيب الدول العربية من عمالة الأطفال 10 ملايين طفل طبقًا لدراسة أعدتها الدكتورة ناهد رمزي عن ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، والتي أشارت من خلالها إلى أن بعض الدول العربية تضم ما بين 9 إلى 10 ملايين طفل يعملون في قطاعات مختلفة قبل بلوغ سن العمل القانونية، إذ تصل النسبة في العراق إلى 10.33%، وفي سوريا تصل إلى 5.12% وفي اليمن تصل 23%

وتقدر تكاليف القضاء على عمالة الأطفال وإحلال التعليم العام محلها بحلول عام 2020 نحو 760 مليار دولار ويقول جوان سومافيا، مدير عام منظمة العمل الدولية، "أن السياسة الاجتماعية الجيدة هي أيضا سياسة اقتصادية جيدة وان القضاء على عمالة الأطفال سيعود بمردودات استثمارية ضخمة وسيكون له تأثير لا يقدر بثمن في حياة الأطفال والعائلات، وهو استثمار في الأجيال القادمة والتزام متواصل بالأطفال اليوم وغدا، حين يؤتي الاهتمام بالتعليم والصحة ثماره وتصبح الفائدة نحو 60 مليار دولارسنوي(فتحي،أسماء بدوى2010)

تشمل الصحّة بمعناها الأوسع الصحّة الجسدية والنفسية .ومع أنّ العديد من العاملين الصحيّين يوافقون على هذا المفهوم الواسع للصحّة، إلا أنّ التركيز ينصبّ بشكل رئيسيّ على الصحّة الجسدية في الواقع، وثمة أسباب عديدة لذلك، ولعل السبب الأهم هو أنّ العاملين الصحيّين لا يعرفون الكثير عن الصحة النفسية وبالتالي لا يرتاحون إلى التعامل مع من العاملين الصحيّين أكثر اهتماماً بالتعامل مع هذه المشكلات، وقد تبيّن أنّ الاضطرابات النفسية شائعة، وتحدث في مشكلات الصحة النفسية، لكن وعي مختلف أنواع الاضطرابات النفسية ازداد في السنوات الأخيرة، وأصبح العديد كل المجتمعات وفي كل فئات المجتمع، ونحن نعلم الآن أنّ الاضطرابات النفسية تسبّب معاناة كبيرة وعجزاً وتبيّن أنّ الاضطرابات النفسية تحدث عند الأطفال والمسنّين والأمّهات، فضلاً عن البالغين، على العموم، ولم تعد الصحة النفسية موضوعاً للاختصاصيّين، بل هي تشكّل في الواقع جانباً أساسيّاً من الرعاية لكل العاملين الصحيّين في كل المجتمعات. ومن الضروريّ أن يكون العامل الصحيّ ملمّاً جدّاً بالاضطرابات النفسية، بقدر إلمامه بالأمراض الجسديّة .وقد أنجزنا هذا الدليل ونحن نضع هذا الهدف نصب أعيننا. باتل ، فْيكرام ،(2008)

الدراسات السابقة :

1-دراسة ابوزايد أحمد عبد الله(2010) بعنوان (الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بين الرضا عن العمل بالتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين في المحافظة الوسطى، وتكونت عينة الدراسة من) ٨٠ (طفلاً عاملا تتراوح أعمارهم ما(9-10) سنة في

منطقة دير البلح ومنطقة الزوايدة في المحافظة الوسطى بقطاع غزة ، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن العمل، ومقياس التوافق النفسي)إعداد الباحث(، كما استخدم الباحث معامل الارتباط ، واختبار) ت (للوصول لنتائج الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي ، في حين أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي ، وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي ، والذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه ، كما أظهرت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التوافق النفسي بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي ، والذين لديهم الرغبة في التعليم ، والذين ليس لديهم الرغبة فيه.

2- دراسة كاظم ، سميرة عبدالحسين (2011) (بعنوان عمالة الأطفال فى العراق)هدف البحث الى معرفة أسباب إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة النظر التربوبة والنفسية والاجتماعية ومعرفه أسبابها من وجهة نظر الأطفال العاملين أنفسهم ثم وضع الحلول المقترح و للقضاء على هذه الظاهرة .

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتى تم إعدادها من قبل الباحثة ولقد بلغت العينه 120 طفلاً اعمارهم مابين (10-15سنة) فى الكرخ والرصافة فى بغداد وعينة من الأساتذة المختصين فى التربية وعلم النفس والاجتماع واستخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون والوسط الحسابي وتوصلت الي النتائج التالية: إنخفاض مستوى دخل الأسرة بصورة حادة وتنتشر عمالة الأطفال بين الذكور أكثر من الإناث وأعلي نسبة فى سن 15 وأعلى نسبة تسرب من المدرسة وتوجد فى الصف الخامس من الذكور فقط .

3- دراسة الجارحي (1994) بعنوان: التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة

اهداف الدراسة هوالتعرف على أسباب دوافع عمل الأطفال ،تحديد إذا كانت هناك فروق بين الأطفال العاملين في الأعمال الزراعية وأطفال المدارس من غير العاملين في التوافق النفسي وتقدير الذات وبلغت عينة الدراسة (150 طفلاً من الذكور والإناث) موزعين على ثلاث مجموعات (تلاميذ مدارس ، أطفال عاملون في أعمال زراعية لدى الأسرة ، أطفال عاملون في أعمال زراعية لدى الغير) الادوات المستخدمة في الدراسة (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي _ اختبار المفردات من بطارية وكسلر لذكاء الأطفال

_استبيان الأطفال العاملين) وكانت النتائج ان الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال هي الظروف الاقتصادية الصعبة وفقر الأسرة ولذا فعمل الطفل يؤدي إلى حل مشكلة الأسرة الاقتصادية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال العاملين وتلاميذ المدارس.

اشكالية البحث :

يرى الباحثان أن هناك عدداً من الأطفال في ولاية الخرطوم يمارسون أعمالاً مختلفة بغرض زيادة الدخل في أوقات تتعارض مع فرصة مواصلة تعليمهم بصورة منتظمة وربما أدى ذلك الى التأثير على صحتهم النفسية ويمكن أن نلخص اشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما هي العلاقة التعليم و الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم؟

ويتفرع من هذا السؤال عدداً من الأسئلة الفرعية هي:

1. .هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع التعليمى ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية؟

فروض البحث:

1. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع التعليمى .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الاضافة النظرية للبحوث والدراسات التى أجريت في مجال الطفولة وعلى حد علم الباحثين فأن هذه الدراسة هي الأولى التى أجريت في الصحة النفسية للأطفال العاملين , وعلاقتها بالتعليم ويتوقع أن تساهم نتائج هذه في تطوير مجال العمل في رعاية الأطفال العاملين وتعليمهم .

أهداف البحث:

1- التعرف على العلاقة بين التعليم والصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.

2- التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم التى تعزى لمتغير الوضع التعليمى وسنوات الدراسة.

مصطلحات البحث

الصحة النفسية :

تعرفها منظمة الصحة العالمية(2015) (بأنها حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكن أن يتغلب من خلالها على الإجهادات العادية في الحياة، ويمكن أن يعمل بإنتاجية مثمرة، ويستطيع المساهمة في مجتمعه).

الأطفال العاملين :

(هم الاطفال الذين يبدأون العمل في سن مبكرة ، وبأعمال لاتتناسب مع اعمارهم ولاقدراتهم الجسدية والعقلية وانتهاك ابسط حقوقهم المتعلقة بالعلم والنماء والراحة نتيجة ظروفهم الاقتصادية الصعبة التي اجبرتهم على العمل لقاء اجور يومية او اسبوعية). كاظم(2011)

منهج واجراءات البحث :

منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة ولأنه يهتم برصد الوقائع ويحاول معرفة ما وراء الظواهر التي حدثت بالفعل ، حيث يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص موقف معين لوصف المواقف الظاهرة ، تعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث منهجها واستيعابها إذا حصل الفرد أولاً على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات للتعبير عنها (دويدار ، 2000).

مجتمع البحث:

يعرف بأنه جميع الأفراد والأشياء أو العناصر الذين لديهم خصائص يمكن ملاحظتها (أبو علام ، 2004م).

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 218 طفلاً منهم 164 ذكراً و54 أنثى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

الخصائص االقياسية لمقياس الصحة النفسية للطفولة العاملة:

أولاً : المحور النفسي:

1. صدق فقرات : المحور النفسي:

وللتثبت من صدق المحور النفسي حسب معامل ارتباط ، (Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) أنظرالجدول(1)

جدول رقم (1) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور النفسي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مدلالة Level
1	1.4404	.77912	.777	.000	.01
2	1.6606	.63275	.565	.000	.01
3	1.5000	.66686	.723	.000	.01
4	1.4450	.69838	.730	.000	.01
5	1.2936	.72865	.696	.000	.01
6	1.1606	.65599	.559	.000	.01
7	1.0138	.65451	-.165-	.016	.05
8	1.1101	.59707	.254	.000	.01
9	1.0138	.53001	-.163-	.016	.05

10	1.1193	.62549	.480	.000	.01
المجموع	12.7569	3.27546			

2. صدق المحور النفسي:

من خلال التثبت من صدق فقرات المحور النفسي حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور البالغة (10) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (1) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن المحور النفسي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً : المحور الإجتماعي:

1. صدق فقرات المحور الإجتماعي:

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (Person) بين درجة كل فقرة

والدرجة الكلية للمحور الإجتماعي ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور البالغة (7) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية المحور الإجتماعي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.4817	.65263	.685	.000	.01
2	1.4908	.63855	.625*	.000	.01
3	1.4679	.67978	.669	.000	.01
4	1.4495	.64381	.620	.000	.01
5	1.4037	.65983	.513	.000	.01
6	1.6743	.55928	.608	.000	.01
7	1.5596	.61369	.704	.000	.01
المجموع	10.5275	2.81072			

2. صدق المحور الإجتماعي:

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور الإجتماعي البالغة (7) فقرت صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (2) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المحور الإجتماعي تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن المحور الإجتماعي صادق في قياس ما وضع لقياسه .

ثالثاً: المحور الإقتصادي:

1. صدق فقرات المحور الإقتصادي:

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الإقتصادي ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الإقتصادي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.0734	.73999	.566	.000	,01
2	.7064	.66931	.428	.000	,01
3	.9495	.68035	.531	.000	,01
4	.8670	.70267	.649	.000	,01

5	.9404	.67279	.637	.000	,01
6	.8945	.61687	.524	.000	,01
7	.9037	.57991	.169*	.012	,01
8	.6468	.61398	.428	.002	,01
9	.7661	.56417	.209	.000	,01
10	.7431	.64263	.408	.000	,01
المجموع	8.4908	3.01493			

2. صدق المحور الإقتصادي:

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور الإقتصادي البالغة (10) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (3) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس المحور الإقتصادي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

رابعاً: المحور االصحي:

1. صدق فقرات المحور االصحي:

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط(Person) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

للمحور االصحي ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (9) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور االصحي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
16	1.9700	.89279	.883	.000	,01
17	1.9000	.83485	.886	.000	,01
18	1.9600	.87525	.901	.000	,01
19	1.9100	.84202	.863	.000	,01
20	2.0300	.82211	.867	.000	,01
21	2.1200	.85611	.866	.000	,01
22	2.1200	.85611	.855	.000	,01
المجموع	14.0100	5.22909			

2. صدق المحور االصحي:

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور االصحي البالغة (9) فقرات صادقة في قياس ما أعدت

لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (4) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن المحور االصحي صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس الصحة النفسية للأطفال العاملين:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.713) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

جدول (5) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية للأطفال العاملين

ت	المحور	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
1	المحور النفسي	.713	10	10 – 1
2	المحور الإجتماعي	.755	7	7 – 1
1	المحور الإقتصادي	.697	10	10 – 1
2	المحور االصحي	.689	9	9 – 1
3	المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل محاورمقياس الصحة النفسية للأطفال العاملين	.713	36	36 – 1

4. الصدق التجريبي لمقياس الصحة النفسية للأطفال العاملين

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.713) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.844) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس الإتجاهات الصحة النفسية للأطفال العاملين يتمتع بصدق عالي.

عرض ومناقشة النتائج :

الفرض الأول: (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم)

الفرضيةالصفرية ***H_O –Null Hypothesis:*** تعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.

الفرضيةالبديلة ***H_1_ Alternate Hypothesis***: تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.

لقياس العلاقة الإرتباطية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم إستخدم الباحثان معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم الجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم	.095	.163	.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (095.) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (163.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05,) إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.

ويشير ابوزايد أحمد عبد الله(2010) في دراسته الى أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي ، في حين أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي ، وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي ، والذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه ، كما أظهرت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التوافق النفسي بين منخفضي ومرتفعي المستوى التعليمي.

و يشير الباحثان الى ان الطالب وخاصة المستمر باالتعليم له القدرة على التوفيق بين العمل والدراسة وكان اغلبيتهم يعملون سنوات طويلة بالعمل، وهو يشير الى الرضا لدى الطفل العامل لكونه له مردود مالي اما الفئة التى كانت من الذين تركوا المدرسة وتفرغوا للعمل لتلبية احتياجات الأسرة والأهل كانوا اكثر ، وهذا ما تؤكده الوقائع المشاهدة اثناء تطبيق الاستبيان فوجود الرضا والحرية وعدم التقييد سواء باوقات دراسية أو مهنية اعطت للطفل نوع من الاستقلالية باعتبار أن اغلبية الاطفال الذين تم تطبيق الدراسة عليهم كانوا من البائعة المنتقلين(الدردقات) ماسحى الاحذية وغيرهم .

الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي)

لحساب الفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي (لم يدرس ، نعم، لا)، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	624.546	2	312.273	4.779	.009
داخل المجموعات	14047.661	215	65.338		
الكلي	14672.206	217			

يبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي (لم يدرس ، نعم، لا)، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير الوضع الدراسي (4.779)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (009.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي لصالح الوضع الدراسي(الذين لم يتركوا الدراسة) أنظر الجدول (8).

جدول (8) يبين الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير الوضع الدراسي

الوضع الدراسي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
لم يدرس	40.6970	9.47854
نعم	41.3762	7.00264
لا	44.6548	8.69080

ويشير ابوزايد أحمد عبد الله(2010) في دراسته الى أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجالات الرضا عن العمل والتوافق النفسي للذين لديهم الرغبة في التعليم والذين ليس لديهم الرغبة فيه.

ويشير الجارحي (1994) في دراسته الى ان الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال هي الظروف الاقتصادية الصعبة وفقر الأسرة ولذا فعمل الطفل يؤدي إلى حل مشكلة الأسرة الاقتصادية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال العاملين وتلاميذ المدارس.

يشير الباحثان هنا ان الطفل العامل الذي جمع بين العمل والتعليم يجد صعوبه في اخذ استيفاء الجوانب التعليمية ومايتعلق بها من واجباته امام المدرسة كما يجب ان يكون أومايجب القيام به تجاه العمل فلابد من القصور في احدها ان لم يكن كلاهما .

الفرض الثالث: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية)

لحساب الفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية (لم يدرس، سنتان، ثلاثة سنوات، أربعة سنوات، خمسة سنوات، ستة سنوات، سبعة سنوات، ثمانية سنوات، تسعة سنوات)، قام الباحثان بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (19) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	939.943	8	117.493	1.788	.081
داخل المجموعات	13732.264	209	65.705		

الكلي	14672.206	217			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية (لم يدرس، سنتان، ثلاثة سنوات، أربعة سنوات، خمسة سنوات، ستة سنوات، سبعة سنوات، ثمانية سنوات، تسعة سنوات)، وذلك استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة لمتغير سنوات الدراسية (1.788)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.081) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية.

وتشير كاظم ، سميرة عبدالحسين(2011) في دراستها الى إنخفاض مستوى دخل الأسرة بصورة حادة وتنتشر عمالة الأطفال بين الذكور أكثر من الإناث وأعلى نسبة فى سن 15 وأعلى نسبة تسرب من المدرسة وتوجد فى الصف الخامس من الذكور فقط .

النتائج:

1. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والمستوى التعليمي لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير الوضع الدراسي لصالح الوضع الدراسي(الذين يدرسون).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الأطفال العاملين بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير سنوات الدراسية.

التوصيات :

1- أن تعمل المؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في مجال رعاية الطفولة بالتركيز على ضمان فرص التعليم للأطفال في سن التعليم

2- اهتمام ادارة المدارس بوضع التدابير اللازمة للحد من تسرب التلاميذ بسبب الاوضاع الاقتصادية للاسر .

3- الاهتمام بالصحة النفسية المدرسية والتوسع في تطبيق التجربة على كل المدارس .

المراجع:

1- أبو زايد أحمد عبد الله(2010) بعنوان (الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين بالمحافظة الوسطى) مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية , مجلد 18 العدد 2 (2010)

2-باتل ، فيكرام ،(2008) كتاب الصحة النفسية للجميع ،,ورشة الموارد العربية، بيروت

3- دويدار ، عبد الفتاح محمد(2000) (مناهج البحث في علم النفس)، القاهرة ، دار النشر للجامعات

4-كاظم، سميره عبد الحسين (2011) عمالة الاطفال فى العراق "الأسباب والحلول"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العراق العدد 30 :الصفحات 192-150

5- منظمة الصحة النفسيه (2015)(تعزيز الصحة النفسية المفاهيم البيانات المستجدة الممارسة)، التقرير المختصر،منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ،القاهرة ،مصر.

6- المواجدة ، مرام إبراهيم (2006) (عمالة الأطفال من منظور شرعي) جامعة مؤتة رسالة ماجستير منشورة